

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

برين لحمي وهض عظمي وتركنني والهة قد ضاق بي البلد بعد الأهل والولد وكثرة من العدد لا قرابة تؤويني ولا عشيرة تحميني فسألت أحياء العرب من المرتجي سيبه المأمون عيبه الكثير نائله المكفي سائله فدللت عليك وأنا امرأة من هوازن فقدت الولد والوالد فاصنع في أمري واحدة من ثلاث إما أن تحسن صفدي وإما أن تقيم أودي وإما أن تردني إلى بلدي قال بل أجمعهن لك ففعل ذلك بها .

31 - أعرابي يستجدي خالد بن عبد الله القسري .

ودخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال .

أصلح الله الأمير شيخ كبير حدثه إليك بارية العظام ومؤرثة الأسقام ومطولة الأعوام فذهبت أمواله ودعذعت آباله وتغيرت أحواله فإن رأي الأمير أن يجبره بفضله وينعشه بسجله ويرده إلى أهله فقال كل ذلك وأمر له بعشرة الاف درهم .

32 - أعرابي يستجدي معن بن زائدة .

وقدم أعرابي من بني كنانة على معن بن زائدة وهو باليمن فقال .

إني والله ما أعرف سببا بعد الإسلام والرحم أقوى من رحلة مثلي من أهل السن والحسب إليك من بلاده بلا سبب ولا وسيلة إلا دعاءك إلى المكارم ورغبتك في المعروف فإن رأيت أن تضعني من نفسك بحيث وضعت نفسي من رجائك فافعل فوصله وأحسن إليه